

البساطة والتعقيد في النسق البصري لتصاميم اغلفة مجلات الاطفال

شذى كريم فرحان

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018

ملخص البحث:-

تعد اغلفة مجلات الاطفال من اهم الوسائل التعليمية، لكونها تمتاز بخصائص تصميمية لجذب المتلقي ، فضلاً عن دورها التثقيفي في تكوين فكرة أولية لمحتوى المجلة، ويتناول البحث موضوع(البساطة والتعقيد في النسق البصري لتصاميم اغلفة مجلات الاطفال) الفصل الاول مشكلة واهمية وهدف وحدود البحث وازافة الى تحديد المصطلحات. وفي الفصل الثاني الاطار النظري وفيه المبحث الاول دور البساطة والتعقيد في التصميم والمبحث الثاني النسق البصري وعلاقات التصميم والمبحث الثالث التصميم في اغلفة المجلات والفصل الثالث يتضمن منهج وعينة البحث وتحليلها والنتائج والاستنتاجات والصادر واهم نتيجة للبحث تتمثل في (البساطة والتعقيد في التصميم وخاصة في مجلات اغلفة الاطفال بالاستمرارية والحيوية وشد انتباه المتلقي من خلال التداخل والتناغم والتكرار والالوان والشكل والملمس والعلاقات التصميمية بين العناصر والاسس).

المقدمة:

توجد هنالك تصاميم معقدة وبسيطة في تكويناتها من خلال الاشكال والمفردات والصور التي نراها في اغلفة الكتب والاعلانات والدعاية وبمختلف انواعها قد تتسم بالبساطة والتعقيد كل بحسب تكوينها ووظيفتها. فضلاً عن مقدرة المصمم في انجاز وابداع وابتكار موضوع الشكل والمضمون المراد تنفيذه وتصميمه في اغلفة مجلات الاطفال . وعند اختيارنا لمفردة معينة تتسم بالبساطة او التعقيد في نسق بصري لتلك العلاقات من خلال تنظيم وترتيب الاشكال والصور بحسب توزيعها المنتظم وكذلك بحسب تحديد قياسات الغلاف المعمول بها. كل هذه تؤدي الى الجذب البصري نحو المفردات والاشكال والصور داخل العمل الفني التصميمي وترابطها بالعلاقات التصميمية بين(الاسس والعناصر) مما يحقق تكوين فكرة المصمم بصورة مبتكرة وفعالة. وتعد البساطة حالة من استقرار الاشكال في فضاء تسهل فيها عملية التلقي بدرجة تكاد أن تكون ابلغ انطباقاً وتطابقاً مع الموضوع ، فيما ياتي التقيد في حال من الاحوال ضرورة لا بد منها مع زحمة الاشكال ، الا ان التعقيد قد يسبب بعض الملل للمتلقي .. ولا توجد بساطة وتعقيد في آن واحد أما تعقيد أو بساطة . وأن مجلات الاطفال يكون فيها الحافز اكبر لدى الفئات العمرية ، فانها تتميز برغبتها لتعرف على التفاصيل ومعالجتها الشكلية.

ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة بالاطلاع على بعض التصاميم أغلفة مجلات الاطفال تبين أن هنالك ضعفاً في معالجة البساطة ودورها في بناء محتوى غلاف المجلة التصميمي . بل ويمتد ذلك لبعض التصاميم المعقدة التي تحمل أكثر من موضوع ، بناءً على ذلك جاءت مشكلة البحث لتحل هذا التدخل في بناء التصميم لغلاف مجلة الاطفال . ماهو دور البساطة في بناء العلاقات النسقية في تصاميم أغلفة مجلات الاطفال ؟

وتكمن اهمية البحث في الایهام البصري والادراك والتفكير في مفهومي البساطة والتعقيد وتطبيقاتهم في نسق بصري لأغلفة مجلات الاطفال . وانعكاسه على عملية التلقي بما يفيد عمليات التنفيذ للتصاميم. رقد الجانب المعرفي المحلي بأساسيات البساطة والتعقيد في مجال التصميم الطباعي والاسهام في بناء منظومة الانتاج الكرافيكياغلفة مجلات الاطفال . لدى العاملين في مجال التصميم عامة وتصميم اغلفة المجلات خاصة . تحقيق البعد التطبيقي من خلال توظيف صحيح للمفردات والعناصر في تكوين يتسم بالبساطة لتحقيق الموضوع والدقة وبلاغة المعاني .

ويمكن تحديد اهداف البحث في الكشف عن البساطة والتعقيد من خلال بناء علاقات العناصر والمفردات في تصاميم اغلفة مجلات الاطفال.

اما حدود البحث فيتحدد في الحد الموضوعي :- دراسة العلاقة القائمة للبساطة والتعقيد في النسق البصري في تصاميم اغلفة الاطفال. الحد المكاني :- اغلفة مجلات الاطفال - العربية (الكويت) . الحد الزمني :- سنة 2017 م .

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحقق فاعلية التحليل لعينات زمانياً ومكانياً.

أولاً:- البساطة Simplicity

أ- لغة :- بَسَطَ ، بَسَاطَةً : كان بسيطاً، والبسيط جمع بسطاء .(ابن منظور، 1883، ص258-206)
بساطة الأسلوب :- سهولته ووضوحته. عفوية ، وبساذجة.

وكثيرون يطلقون اسم البساطة على السذاجة وضحالة التفكير ، ويرون ايضاً أن البسطاء هم الناس السذج الذين لا يفهمون شيئاً ، والذين لاعمق لهم في التفكير ولا في التدبير. ولكن هذا التفكير غير سليم. فالبساطة هي بساطة حكيمة ولا فصل بين البساطة والحكمة. وقد يكون الانسان في منتهى الذكاء ، ومع ذلك فهو بسيط اي لا يعقد الامور.

ب- اصطلاحاً:-

البساطة وهي التقليل من الاشياء والمفردات والصور من حيث تفاصيل الشكل بحذافيره وبتانقن من اجل الوصول الى المتلقي بصورة مفهومة ومقروءة .

ثانياً:التعقيد :-Complexityتأخير ، عرقلة اوصعوبة .

1-لغة :- مصدره عقَد ، يعقد ، تعقيداً ، فهو معقد والمعقول معقد . او عقد الحبل نحوه .

2-بلاغة : تأليف الكلام على وجه يعسر فهمه لسوء ترتيبه . وهو التعقيد اللفظي او لاستعمال مجاز بعيد العلاقة او كتابة بعيدة الزوم وهو التعقيد المعنوي.

4-اصطلاحاً :-

يقصد به هو استخدام الكثير للعلاقات وترابطاتها مع بعضها من حيث الشكل والحجم بصورة معقدة او متشابكة مع بعضها البعض.

5- التعريف الاجرائي معاً (البساطة والتعقيد)

هو حالة من البناء الشكلي في فضاء التصميم بما يتلائم مع دور كل من الوظيفة القائمة وهو الحد بين الاختزال والتكثيف لصفات الاشكال . كما يحق للجذب والانتباه .

ثالثاً: النسق

1- لغة :- مصدر نَسَقَ

أ-النَّسَقُ : ما كان على نظام واحد من كل شيء.

ب- نسق : فعل- نَسَقَ ينسق ، نَسَقاً ، فهو ناسِق . (ابن منظور،1883،ص115)

ج- نَسَقَ الكُتُب : رَتَبَهَا ، نَطَّمَهَا .

د- التنسيق:التنظيم، والنسق:ما جاء من الكلام على نظام واحد ،

2-النسق البصري له وظيفتنا :- الوظيفة الأولى هي النصوص المقررة والصور في اغلفة المجلة ، فالمتلقي هنا أصبح له دور مميز في انساق بصره . وأما الوظيفة الثانية فهي الإدهاش او الانجذاب من خلال عملية الربط بين النص المكتوب والصور.

3- التعريف الاجرائي:-

النسق البصري هو آلية التحكم في توزيع المفردات وتأسيس علاقات مترابطة على وفق البساطة والفهم لايصال الأفكار، ولها علاقات متسلسلة.

الاطار النظري

المبحث الاول :- دور البساطة والتعقيد في التصميم

البساطة في الفن

ان عملية الابداع في الفن ليست بالبساطة التي قد يتصورها البعض، فهذا الفن الذي يعرف عادة على انه تنظيم الألوان بطريقة معينة على سطح مستو، أو فن الشكل باللون والخط على السطح من خلال الصور البصرية، أو باعتبار الفن متكون من تنظيم الأفكار وفقاً لمكانات الخط واللون. هذا الفن يتضمن نشاطاً ابداعياً مركباً يتعلق بالتحويلات التي تحدث ليس للوحة الفنية فقط بل ايضاً للمتلقي الذي يقوم بانجازها.

الهدف الاول للمصمم هو تحويل عناصر الشكل والمكان والايقاع واللون وغيرها من المكونات التي تعد متماسكة. واما الهدف الثاني فالفن كما يشير هيربرت ريد H.rad يتضمن خمسة عناصر رئيسية هي : (ايقاع الخطوط ، تكثيف الأشكال، والفضاء ، الظل والضوء والألوان) وهذا هو في الغالب نمطالترتيب الذي ترد فيه كونها مراحل متتابعة في عقل المصمم وليس نمط الاهمية المطلقة لكل منها.(شاكر ، 1978 ص14)

ان التصوير كفن يحتاج اختيار ابداعي للألوان والى قدرة تفوقه على القيام بالتصميمات وتكوين الاشكال ، واللون هو أكثر مظاهر التصوير اهمية بل هو جوهر التصوير. كما في الشكل رقم (1)



التعقيد

البساطة

الشكل رقم (1)

البساطة في التصميم

التصميم في النظام يعد جزء أساس في عملية بناء الافكار والابتكار ، من خلال تنظيم لجميع الاشكال والصور والنصوص داخل العمل التصميمي من حيث بساطتها وتعقيداتها . ان الابداع التصميمي يعد ركناً اساسياً في انجاح وفعالية التصميم وخاصة فيما يتعلق ببحثنا عن اغلفة مجلات الاطفال . ومن خلال بساطة العمل بفكرته ووظيفته تنسجم بساطة الموضوع وايضاً من حيث العناصر وعلاقتها التصميمية والتي تنتج عن فكرة التصميم .

والبساطة هنا تكمن من حيث استخدام المفردات والأشكال والصور داخل واجهة الغلاف ، فتؤدي الى جذب المتلقي بسبب الاسلوب البسيط واستعمال نصوص مقروءة وسهلة الفهم والاستيعاب . والفكرة الابداعية في الشكل والمضمون داخل واجهة الغلاف المخصص لمجلات الاطفال. وتحقيق البساطة ليس امراً سهلاً كما يرى البعض وذلك لان البساطة هي النقطة التي تقع بين الوضوح والغموض . والبساطة هي



النقطة التي تقع بين جميع المتناقضات ، والبساطة هي بالضبط الحد الفاصل بين قليل جداً وكثير جداً أكثر من اللازم (العكابي، 2014، ص280) والبساطة هنا كما في الشكل رقم (2)

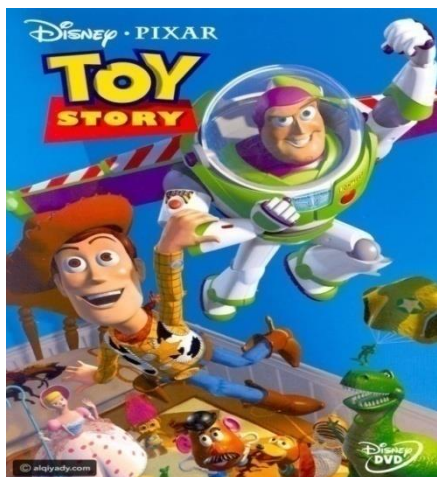
هذه الصورة زحمة فتعد معقدة لكثرة الاشكال لكن استيعابها قد يكون بسيط. ترى الباحثة: أن البساطة كأسلوب هي عملية التعامل مع مفردات وعناصر سهلة الاستيعاب الا أنها قد تأخذ في طياتها تعدد واضح للاشكال 'تبنى وفقاً لنسق بصري سهل

شكل رقم (2)

ادراكه استيعابه.

التعقيد في التصميم

التعقيد هو ليس الذي يصعب علينا ما يتولد عن القراءة هو في الغالب فك رموز ، وانما هو تخطيه بصوره سطحية . اذا فالتعقيد هنا نقصد به هو قراءة النص ودلالاته بصورة واضحة ومعلومة لدى المتلقي . مما يخلق نوعاً من اللذة الحسية والذهنية تجاه النص والصورة والشكل ، والابتعاد عن الصور المركبة حتى لاترهق عين المتلقي. فلأبد من التصميم أن يحرك ادراك وسلوك المتلقي في اختياره لمفردات واشكال لها التأثير في قوة وجمال التصميم.وقد يكون الابتعاد عن التعقيد في التصميم يؤدي الى وضوح المعنى والمضمون لاي عمل كان وخاصة موضوع بحثنا هو اغلفة مجلات الاطفال. وعليه يتم



اختيار نصوص وقراءات واضحة ومفهومة لفظيا وشكليا من أجل جذب المتلقي اليها. من هنا سيكون المتلقي لديه ادراك واحساس من خلال العناصر والمفردات ذات الجذب والملفتة للنظر عن طريق استخدامه لاغلفة المجلات والتي تمتاز بصفة الملمس الناعم وذات الالوان الزاهية والبراقة. (العكابي،2014،ص282)

وكذلك يتم اختيار نصوص واضحة ومفردات سهلة الفهم تؤدي الى نجاح وفعالية المصمم وشكل التصميم المنفذ في اغلفة مجلات الاطفال . وكما في الشكل رقم

(3)

شكل رقم (3)

ترى الباحثة : أن ادراك الصورة كمشترك واحد يحتاج الى زمن ادراك تلك الصورة والتعقيد في اغلب الاحيان يكون عاملاً لجمع العناصر قد يسبب ارباك لدى المتلقي ' الا أنه يعد اسلوب لجمع عناصر كثيرة في حقل فضائي واحد وعليه بالامكان وضع حلول تدريجية لاهمية التصميم يتناول فيها الادوار كمعاني للجذب والانتباه.

المبحث الثاني :- النسق البصري وعلاقات التصميم

اولاً:- النسق البصري مفاهيم ونظرية

وتعني كلمة النسق (system)، في اليونانية القديمة ، اي التنظيم والتركييب والمجموع.ومن ثم، تحيل هذه الكلمة على النظام والكلية والتنسيق والتنظيم، وربط العلاقات التفاعلية بين البنيات والعناصر والأجزاء. ومن ثم، فالنسق عبارة عن نظام بنيوي عضوي كلي وجامع. وتدل كلمة النسق (system)، في المعاجم الأجنبية الحديثة والمعاصرة، على مجموعة من العلامات اللسانية والأدبية والثقافية، أو على مجموعة من العناصر والبنيات التي تتفاعل فيما بينها، وفق مجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير. ويتحدد النسق أيضا بواسطة مكوناته وعناصره وبنياته التي يتضمنها، ومن خلال مختلف التفاعلات التي تقيمها العناصر فيما بينها،

وعبر الحدود التي تفصل بين العنصر الذي ينتهي إلى النسق الداخلي، أو الذي ينتهي إلى محيطه الخارجي مع تبياناً لآليات التفاعل التي تتحكم في النسق في ارتباطها الوثيق بمحيطه السياقي المجتمعي والثقافي.. (حمداوي، 2006، ص8)

ثانياً:- اهم المفاهيم الاساسية للنسق البصري هي:-

1- النسق في المفهوم العلمي :-يعني النسق، بالمفهوم العلمي، نظاماً متكاملًا ومتربطًا من الأبنية النظرية التي يكونها الفكر حول موضوع ما، مثل: تقديم أنموذج رياضي يفسر ظاهرة فيزيائية. ويدل النسق أيضا على مجموعة من القواعد والمبادئ والفرضيات والمسلمات والنتائج التي تكون نظرية كلية مجردة، أو نظاما، أو جهازا علميا كليا، مثل: النسق النيوتوني في الفيزياء، والنسق الأرسطي في الفلسفة، إلخ.. (حمداوي، 2006، ص9)

2- النسق في المفهوم الفلسفي:- يقصد بالنسق التجميع أو دوران مجموعة من الأفكار والأطروحات والمحاور حول مبدأ مركزي ما، أو هو عبارة عن مجموعة من الأجزاء والمقاطع المنسجمة والمترابطة فيما بينها، والتي تدور حول فكرة أو أطروحة فلسفية محورية عامة. بمعنى أن النسق هو نظام من العناصر المتناسكة والمتناسقة فكريا وذهنيا ونظريا. وقد يكون الترابط فيما بينها بالاتصال أو الانفصال.. (الطاهر، 1990، ص27)

3- النسق في منظور النقد الثقافي :- هو الذي يدرس الأدب الفني والجمالي كونه ظاهرة ثقافية مضمرة. وتعبير آخر، هو ربط الأدب بسياقه الثقافي غير المعلن. ومن ثم لا يتعامل النقد الثقافي مع النصوص والخطابات الجمالية والفنية على أنها رموز جمالية، ومجازات شكلية موحية، بل على أساس أنها أنساق ثقافية مضمرة، تعكس مجموعة من السياقات الثقافية التاريخية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية والقيم الحضارية والإنسانية. (الغدامي، 2000، ص312)

ثالثاً:- نظرية الأنساق المتعددة :-

تهدف نظرية الأنساق المتعددة إلى وصف الأنساق الثقافية والأدبية والفنية والمعرفية، في تطورها وصراعها وتنافسها واختلافها، بهدف تبيان الكيفية التي تشتغل بها الأنساق الأدبية، وتتطور بنية ودلالة ووظيفة. ويعني هذا كله أن هذه المقاربة وصفية وتاريخية وتطورية، تجمع بين البنية والوظيفة، أو بين الوصف والتفسير، أو بين التحليل والاستقراء المجتمعي والثقافي مع الأخذ بنظر الحسبان هذه النظرية ذات طابع كوني بامتياز، تهدف إلى وصف الظواهر الثقافية وتفسيرها، بالتركيز على تطورها من جهة أولى، واستكشاف علاقاتها الداخلية من جهة ثانية، وصد علاقاتها الخارجية مع محيطها القريب أو البعيد من جهة ثالثة. إن نظرية الأنساق الأدبية نظرية نقدية وأدبية جديدة، تدرس مختلف الظواهر الثقافية والأدبية والفنية والجمالية والترجمية على أساس أنها أنساق متعددة، تتفرع منها أنساق فرعية أخرى ضمن ثنائية المركز والمحيط، وفي إطار سوسيولوجيا الثقافة.

رابعاً:- نظرية الجمال وعلاقتها في التصميم

ترسخت فكرة الجمال في الفنون عبر العديد من المناهج والنظريات والآراء وعلى مدى زمن طويل، وكان لكل من تلك الرؤى وشائج قوية بحركة الحياة والمجتمع في كل زمان ومكان، والتي أدت بالتالي إلى تغير

مفهوم الجمال ومعناه تبعها تغيير أهداف الفن ووسائله، وعلى الرغم من التحولات الكبيرة التي خلقت أحيانا فهما متناقضا للفن ومعناه، إلا أن المحتوى الإنساني للتجربة الجمالية، كان ذلك الخط المضيء الذي ربط فن الكهوف بفنون ما بعد الحداثة، رغم تغير الاتجاهات والأساليب واختلاف التأويل والتفسير.(الحسيني،2009)

النسق البصري وعناصر التصميم

ترجع أهمية النقطة في التصميم البصري إلى كيفية تعامل العقل البشري معها من الناحية الإدراكية، إذ ان البنية المنطقية للعقل تحتم عليه التعامل مع النقطة كجزء من كل ، وذلك لا ينفي الإعتراف بها كوحدة مستقلة بذاتها، بمعنى أن العقل عند استقبالة لصورة نقطة واحدة على سطح محدد فإنه وبطريقة فطرية يحاول إيجاد معنى لها وذلك بربطها بصرياً بشيء آخر ليحصل على جملة بصرية مفيدة -إن جاز التعبير- فترةا يربط النقطة بحدود السطح المرسومة عليه ويعاملها كنقطة مرجعية توجيهية . Point of Orientation ثم تراه -أي العقل - يربط بين نقطتين ليحصل على خط مستقيم تخيلي، أو يربط بين ثلاث نقاط ليحصل على مثلث تخيلي، أو يربط بين أربع نقاط ليحصل على مربع تخيلي وهكذا. هذه الظاهرة تسمى "الجستالت Gestalt" وهي محاولة العقل تأليف وحدة وظيفية ذات خصائص لا يمكن إستمدادها من أجزائها بمجرد ضم بعضها إلى بعض.

عناصر التصميم وعلاقته بالبساطة والتعقيد

1. النقطة :- هي ابسط العناصر التصميمية ،فقد تدل النقطة على المكان وحدة ، كما أن النقطة لا ابعاد لها من الناحية الهندسية اي ليس لها طول وعرض وعمق ، ويميل معظم الجمهور الى رؤية النقطة بشكا دائمي ، كما ان النقطة لاتظهر اي اتجاه اذا استخدمت منفردة او هي موضع في حيز او فراغ ليس له طول او عرض او عمق .
2. الخط :- هو الأثر الناتج عن تحريك نقطة في مسار ، او هو تتابع مجموعة من النقاط اعتماده والخط له مكان واتجاه وهو عنصر من عناصر التصميم ذات الدور الرئيس والمهم في بناء العمل الفني ويوجد في الطبيعة بصورة كثيرة ومتنوعة في معظم اشكالها ومن اشكاله:- (الحسيني ،2009)
3. الحجم :- هو بيان حركة المستوى والسطح في اتجاه مخالف لاتجاهه الذاتيويشكل حجم التكوين وله طول وعرض وعمق وليس له وزن ، ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الحجم في الفراغ، ويمكن انتاج هيئات فراغية اولية منه كالمربع عن تكرار المثلث المتساوي الاضلاع اربع مرات كما يمكن الوصول الى اشكال ثنائية نتيجة لدمج مسطحاً لتشكيله كالمربع والمثلث لانشاء المخروط. وتنقسم الاشكال المجسمة الى هندسي منتظم ، وشبه منتظم وغير منتظم هندسي تنسم بالعفوية.
4. اللون :- هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجاً عن المادة الصباغة الملونة او عن الضوء الملون، فهو اذن احساس وليس له اي وجود خارج الجهاز العصبي لكائنات الحية.
5. وله ثلاث خواص هي:-

1- كنة اللون : يقصد بها اصل اللون وهي تلك الصفة التي تميزونفرقها بين لون واخر.

2- قيمة اللون: يقصد بها درجة اللون التي يتصف بها اللون اي التي نقصد بها ان هذا اللون فاتح او غامق.

3-الكروما : يقصد بها الصفة التي تدل على مدى نقاء اللون اي درجة تشبعه او مقدار اختلاطه بالالوان المحايدة - ابيض ... درجات الرمادي اسود .

6. الملمس :- تعبير يدل عن المظهر الخارجي المميز مسطح المواد اي الصفة المميزة لخصائص السطح المواد التي تشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزيئاته ونظم انشائها . بعض سطوح اغلفة مجلات الاطفال أملس وملون بشكل يجذب المتلقي (الاطفال) اكثر من سطح لنوع اخر من اغلفة مجلات الاطفال خشن بعض الشيء قد يؤدي الى قلة في جاذبية اقتنائها .(الحسيني،2009).

النسق البصري وعلاقات التبادل الشكلي والاسس

تذكر المعاجم اللغوية ان (مفهوم السيمولوجيا) تعني السومة والسيمة والسيمياء والسيمياء ، والسيمياء تعني العلامة ويعرف المعجم الوسيط علم السيمياء بانه علم يبحث دلالة الاشارات في الحياة الاجتماعية وانظمتها اللغوية .وهذا العلم له عدة تعريفات من بينها انه " نظام الشبكة من العلامات النظامية المتسلسلة وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة " أو " دراسة الانماط والانساق العلاماتية غير اللسانية " أو"علم الاشارة الدالة مهما كانت نوعها واصلها" وهو باختصار ((علم خاص بالعلامات))واللجوء الى السيمولوجية الصورة الى الكشف عن القيم الدلالية والعلامات ، وكما ان مجمل الدلالات التي تنيرها الرسالة البصرية ليست وليدة مادة تضمينية دالة ومعان. ولهذا فالالوان والاشكال والخطوط تنسرب الى الصورة محملة بدلالاتها السابقة ، فالاشكال الهندسية مثل المربع والمثلث اوالمستطيل او الزوايا لها دلالات غير التشكيل الهندسي لفضاءات متقطعة من كون لا حد له.وقد تناولت بعض الدراسات الى حالات تحقق الوحدة الشكلية البصرية من خلال طرحها للانساقالنظمية المعتمدة في خلق التكوين الشكلي الموحد ،



حيث تتحقق الوحدة البصرية عبر النسق التنظيمي لمجموعة العناصر البصرية الشكلية المتنوعة ووفق مظاهر وعلاقات مختلفة.اذ تنتظم العناصر كالشكل واللون والملمس ... الخ بعلاقات مظهرية بصرية - متناغمة ، حيوية ، متناسبة ... الخ (عبدالله،2000،ص40)

وهنالك تنظيمات شكلية وهي كمايلي:-

1- النسق الطبيعي : ينشأ من الشعور اللاواعي للمتلقي بهدف التفاعل مع القوانين الكون ، حيث تاتي خطوط هذا النسق متوافق حسب الطبيعة.ويكون بعدة اشكال (النسق العشوائي والخطي التجميعي) (سوزان،2010،ص7).

2- النسق الهندسي : فهو بمثابة أحد الطرائق الأساسية لتحقيق الوحدة من خلال تلك المفردات باستخدام مواد عدة مثل الالوان والأشكال والابتعاد عن التكرار والاهتمام بالترتيب والتنظيم من خلال الخطوط وبساطة الأشكال من اجل تحقيق النسق الهندسي للوحدة الشكلية.

3- النسق المتناغم : هو النسق المتوسط بين البساطة والتعقيد من خلال استخدام اكبر عدد ممكن من المفردات باعتماد التنوع في تكرار الوحدات والعناصر. وكذلك النسق وعلاقاته التصميمية كالتناسب والايقاع والاستمرارية . ويحقق التناغم والتجانس للوحدة البصرية من خلال الوحدة ضمن التعددية التناغمية (سوزان، 2010، ص8).



المبحث الثالث : التصميم في اغلفة المجلات

التصميم ودلالاته

الدلالات لها تأثير في المتلقي ولها تأثير من حيث البساطة والتعقيد ، وعليه لابد من تحديد ايها ابلغ في اصال الفكرة من خلال الابتكار والابداع التصميم يلاعمل فنييه متعة ولها منفعة . ويعتبر التصميم الخطوة الأولى لانجاز شكل ما ، وانشائه بطريقة مرضية يجلب السرور للنفس وهو ايضا اشباع لحاجات ورغبات المتلقي نفعياً وجمالياً ، فهو عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية والتصميم يرتبط بعناصر لازمة كالخط والشكل واللون والمسافة والضوء وملامس السطوح ، بحيث تتلاءم كلها لخدمة الشكل العام ، ولابد ان يحقق التصميم هدفاً نفعياً ويخدمه ، ويعد التصميم تخطيطاً اولياً او اسلوباً لخصائص رئيسية يمكن تنفيذها على الورق ، كتنفيذ الصور او الزخرفة او التخطيط ، ويعني ترتيب هذه العناصر او التفاصيل التي تكون لها بالنهاية عملاً فنياً بالاعتماد على عناصر التصميم (النقطة ، الخط ، الحجم ، الاتجاه ، الملمس ، الشكل ، اللون ، القيمة الضوئية) . وتعتمد الدلالات التصميمية ومنها دلالات اشكال طبيعية واخرى تجريدية وايضا خيالية. وهذه الأشكال والخطوط لها قيم جمالية وتعبيرية ، ولذلك اهتم بها المصممون وذلك لإيجاد قواسم مشتركة بينهم في تحقيق الهدف الرئيسي للشكل والمضمون في هيكل التصميم (اغلفة مجلات الاطفال) . وبهذا فان فاعلية العناصر وقوتها في دلالاتها الشكلية والتعبيرية في التصميم ، تؤدي الى قوة في الجمال والفن (غزوان ، 2012، ص397).

القياسات وتقسيم الفضاء

غلاف الكتب الموجهة للأطفال يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام المختصين في تصميم أغلفة كتب الأطفال، فاللغة البصرية هي أولى أدوات الإدراك، وهي مفتاح تجميع المعلومات لدى الطفل، فلا يمكن أن نتخيل قصة أو كتاباً تعليمياً لا يحتوي على رسومات ترافق الفكرة وشرح لكل التفاصيل. ونلاحظ أيضاً بعض الكتب تمتاز بصغر أو كبر في حجمها وكذلك من حيث عدد أوراقها، وبعدد صفحاتها الكبيرة أو الصغيرة، ووجود غلاف ورقي مميز ذو مواصفات عالية الجودة وأيضاً احتوائها على مجموعة من الصور والقصص المشوقة والقصائد التي تخص الأطفال معززة بالصور والرسومات. وإن كيفية عمل المجلة سواء كانت مكتوبة أو مرئية من أهم وسائل القراءة الممتعة لدى الأطفال والكبار في بعض الأحيان.

المحددات في أساليب التصميم

إن الفكرة التصميمية تعد أولى مراحل عملية التصميم بشكل عام، ويعتمد تمييزها على محصلة الخبرة العلمية والفنية التي يتمتع بها المصمم، والتي تشكل الأساس بالأفكار الأولية للتصميم المطلوب وتطويعها بما ينسجم ومضمون الهدف من التصميم. كلها توضع في الحسبان قبل فكرة التصميم لأغلفة مجلات الأطفال. وهناك محددات أساسية في التصميم من خلال (الشكل والحجم وتوزيع الكتل المناسبة والخطوط والصور والألوان والخامات والنسب والتناسب) وهذه من الضروريات الأساسية في تنظيم مجلة الأطفال.

مؤشرات الاطار النظري

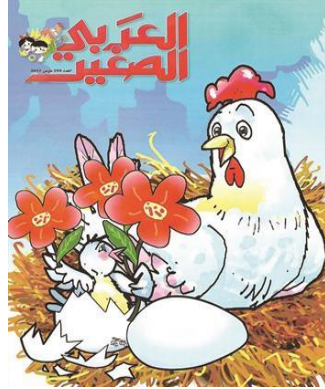
- 1- البساطة في النظام هو عمل منجز لاي تصميم من خلال التخطيط والترتيب والنسق البصري وتنسيق العناصر بشكل منتظم.
- 2- التنوعيات في الأشكال والمفردات يؤدي إلى تنظيمها وترتيبها بحسب التوزيع واجهة الغلاف.
- 3- الابتعاد عن التعقيد يحقق الاستمرار والمتابعة للأحداث التي تطرق في بعض المواضيع على الرغم من بعض المتلقين يرغبون الأشياء المعقدة والمركبة.
- 4- تُعد الصور والرسوم والأشكال أفضل من القراءة والنصوص الكتابية لأنها تحقق جذباً ونسقاً بصرياً لدى جميع شرائح المجتمع عامة وخاصة الأطفال منهم.
- 5- الغلاف (الصفحة الرئيسية) تعد من أهم الصفحات لدى الأطفال مما يميزها بالوانها البراقة واختيارها للمفردات والأشكال بحيث تحقق جذباً بصرياً وشد الانتباه.
- 6- اختيار الأشكال والمفردات لتصميم اغلفة المجلة من عنوان وعلامات متميزة تؤدي إلى علاقة مشتركة بين المصمم والمتلقي للمجلة.

اجراءات البحث

- منهج البحث :- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لغرض التحليل وصولاً لتحقيق اهداف البحث والكشف عن حقائق علمية وموضوعية.
- عينة البحث :- اشتمل مجتمع البحث على دراسة البساطة والتعقيد في النسق البصري لتصاميم اغلفة مجلات الاطفال في الكويت لتصميم مجلة (مجلة العربي الصغير) الشهرية. تم اعتماد

- صفحة الغلاف الأولى كنموذج للبحث. وقد تالف مجتمع البحث (2) مجلة تمثل اسلوب البساطة و(2) مجلة تمثل اسلوب التعقيد لسنة 2017.
- اداة البحث :- لغرض انجازمتطلبات البحث تم اعداد استمارة التحليل بالاعتماد على ماجاء في الاطار النظري كقاعدة مفاهيمته حدد من خلالها محاور التحليل الاتية:-
- 1- البساطة في التصميم.
 - 2- التعقيد في التصميم.
 - 3- البساطة والتعقيد في غلاف المجلة.

الانموذج الاول



اسم المجلة :- العربي الصغير

سنة الاصدار :- 2017 العدد(294-299)

نوع الطباعة :- اوفسيت

جهة النشر:- دولة الكويت

استخدم المصمم البساطة النظام المركزي المتمثل (بالدجاجة وافراخها) و(الاطفال لمختلف الاعمار)ووزع العناصر التيبوغرافية حلولهما كالأزهار والحشائش بالشكل (1) اما الشكل (2) الطيور والأرضية وكذلك (اسم المجلة) المتميز بالون الاحمر السياتي وشعار المجلة وفي الجهة الايمن سطر التاريخ ورقم العدد للمجلة في كليهما. امتاز الغلاف (شكل1) بالدجاجة في الوسط مما اعطها المركزية بلونها وشكلها وحجمها الذي يؤدي الى البساطة في الموضوع وسهل قرائته وفهمه لأول الوهلة يعرف معنى الموضوع. اما الشكل(2) الاطفال في وسط الفلاف اعطاهم حرية في الحركة وتوازناً في الشكل واستخدام الالوان الباردة والهادئة والتي تهدف الى افراح ومسرات فيما بينهم وامتاز ايضا كتابة لبعض النصوص في اعلى صورهم.

والاسلوب الاجراحي للشكلين هو استخدام المصمم الكتلتين في الوسط مما اعطاهم المركزية في الشكل وكيفية توزيع الاشكال الاخرى البسيطة وسهلة المعنى والشكل وتحقيق التوازن وانسجام بالالوان الهادئة والبسيطة دون التعقيد بها. وهذا كله يحقق نسقاً بصرياً وشد انتباه المتلقي لغلاف المجلة والتي اتسمت بالشكل والمضمون وتحقيق الهدف الوظيفي والجمالي. وكذلك تكون الغلاف لكلاهما بفضاءات متراكبة

ومتداخلة فيما بينهما ومتوافقة من اجل تحقيق تصميم تعبيرى ذو فكرة تصميمية مبتكرة وذات فاعلية وجودة عالية . وبهذا استخدم المصمم الاتصال البصري والابتعاد عن العشوائية والارباك في التوزيع واطها الشكل بصورة واضحة ومقرؤة وواضحة ومستخدمة البساطة والابتعاد عن التعقيد في جميع اغلفة مجلات الاطفال.

الانموذج الثاني :-



اسم المجلة :- العربي الصغير

سنة الاصدار :- 2017.العدد(302-274)

نوع الطباعة :- اوفسيت

جهة النشر:- دولة الكويت

استخدم المصمم التعقيد في غلاف المجلة عن طريق نظام تجميعي أي شمل الغلاف باشكال المكثفة ومختلفة الالوان ايضا . ووضع العنوان في جميع الاعداد المجلة في نفس المكان واللون الاحمر السياتي . ونتيجة استخدام المصمم لاكثر من مفردة وشكل مما ادى الى التعقيد في غلافه.

في الشكل(1) الصفحة فيها استخدم المصمم اسلوب التداخل والتراكب شكل على شكل اخر .

اما الشكل(2) الصفحة فيها وضوح ومقرؤة وذلك لعدم استخدام اسلوب التداخل والتراكب بعضها مع بعض. استخدم المصمم في كلا الشكلين اسلوب التعقيد من حيث الشكل واللون والحجم مما ادى الى صعوبة وادراك ماهية المضمون والشكل والتعبير المراد تحقيقه للمجلة ، على الرغم من أن هنالك الالوان البارزة والجذب والشد البصري والاثارة الا انه لم يحقق (الوظيفة والجمال) .وهنا نلاحظ الغلاف متكون من فضاءات متراكبة فيما بينها ومتوافقة لكلا الشكلين وقام المصمم بتقسيم شكل الغلاف الى قسمين هما الاول شكل الاولاد شغل معظم مساحة الغلاف وايضا بالنسبة للشكل الثاني معظم مساحة الغلاف مشغولة بالكامل ، واما القسم الثاني فنلاحظ ملء الفضاء المتبقي من الغلاف بلون متدرج ، يبدأ باللون الاصفر من الاعلى وينتهي بتدرجاته واما الشكل الثاني فايضا ملء الفضاء المتبقي من الغلاف بلون متدرج ، يبدأ من الاعلى باللون الازرق وينتهي بتدرجاته باللون الابيض . وتم اضافته حركة في شكل الانموذج الاول من خلال حركة الطفل بالجانب الايمن ووضع الكتب على راسه

وحركته بالكرة ووضعية جلوس الاولاد بشكل متزن ، اما الانموذج الثاني اضافة فيها حركة من خلال الطفل وهو يحمل الطائرة الورقية ووضعيته وايضا الطفلة وهي تحمل البالونات اضافة حركة انسيابية متوازنة بالشكل . وبهذا محققا شكلا حركيا معتمدا على العلاقات الجمالية والتنظيمية بالنسبة لشكل الغلاف وايضا محققا التأثيرات التقنية ومعالجتها من خلال الاشكال والالوان واسم المجلة .

ان الاسلوب المتبع من قبل المصمم في كلا الانموذجين الاتصال البصري بشكل مدروس والابداع فيها ، واستخدام اسلوب ابتكاري يتناسب مع طبيعة المجلة وتوجهاتها والاهتمام بالعوامل التي تؤثر في التصميم بماوابة الذوق الجمالي والابتعاد عن العشوائية والارباك في التوزيع واظهار الشكل (غلاف المجلة) الجذاب المؤثر في الطفل بصورة مباشرة وغير مباشرة.

وتحقيق التوازن في توزيع المفردات والعناصر بصورة متعادلة محقق البساطة بالشكل واللون واختيار نصوص مقرؤة وبعبدة عن التعقيد ليجعل المتلقي له معرفة دراية عن ماهية استخدام المصمم لتلك المفردات والعناصر لجميع الفئات العمرية.

نتائج البحث:-

- 1-اعتمدت جميع الاغلفة على لوحة واحدة متراكباًعلمها العنوان الرئيس للمجلة وسطرتاريخ والعدد .
- 2-الاسلوب المستخدم في الانموذج الاول على البساطة .اما الانموذج الثاني على التعقيد .
- 3-اعتمد على الاسلوب النظام المركزي في اغلب المجلات اي الشكل يكون في وسط الغلاف.
- 4-وظف في كلا الانموذجين لغلاف المجلة بالاسلوبان الواقعية والتعبيرية واطاف قيماً جمالية وعوامل شد وجذب للطفل .
- 5-كلا الانموذجين اتسما بالتناغم والنسق البصري واسلوب التنظيم الشكلي والتوازي لغلاف المجلة.

الاستنتاجات:-

- 1-استقطاع جزء من المجلة للعنوان الرئيس .
- 2-استخدام مفردات واشكال مركبة تؤدي الى عدم التركيز والتشويش لغلاف المجلة.
- 3-اعتماد الاسلوبين على البساطة والتعقيد مما يؤدي الى عدم الشعور بالانجذاب .
- 4-النسق البصري في كلا الانموذجين ابتعادا عن فكرة المصمم.

المصادر:-

- 1- ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (بسط) 206-258/7.
- 2- ابن منظور ،لسان العرب، دارصادر، بيروت- لبنان، 2003، مادة نسق، حرف النون.
- 3- العكابي، م.د.جاسم عبدالواحد راهي ،البساطة والتعقيد مصطلحا نقديا وبلاغيا ،دراسات اسلامية معاصرة، جامعة كربلاء، سنة 2014، ص282.
- 4- حمداوي ، د.جميل ، نحو نظرية ادبية ونقدية جديدة، نظرية الانساق المتعددة ، www.alukah.net
- 5- د. سوزان عبد حسن وم.م. سماح عبدالعزيز ابراهيم ، اثر استخدام مواد التغليف الحركية (Alucopone) في تحقيق الوحدة والجذب البصري لابنية التجارية ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية ، سنة 2010 ، المجلد 6، ص7.

- 6- نجلاء علام ، تطور مجلات الاطفال في مصر والعالم العربي منذ نشأتها وحتى عام 2000. www.kotobarabla.com
- 7- عبد الحميد، د.شاكر، العملية الابداعية في فن التصوير، عالم المعرفة، 1978- الكويت، ص14.
- 8- الطاهر وعزيز، المناهج الفلسفية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1' سنة 1990 ، ص27.
- 9- د.وفاء ابراهيم ، الوعي الجمالي عند الطفل ، مكتبة الاسرة 1997/ الهيئة المصرية العامة للكتب .
- 10- الغدامي ، عبدالله ، النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت- لبنان ، ط1، سنة 2000، عدد الصفحات 312.
- 11- الفران ، أهاني ، محددات التصميم العربي للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية، كلية الفنون التطبيقية – جامعة القلمون /سورية ، 2010.
- 12- الحسيني ، د.اياد حسين عبدالله ، نظرية الجمال في فن التصميم ، 2009، منشور في موسوعة فن التصميم – الفلسفة، النظرية، التطبيق . http: www.ahewar.org
- 13- غزوان ، د.معتز عناد ،فاعلية النقطة ودلالاتها في التنظيم الطباعي (الملصق انموذجا)، سنة 2012. المجلد 2/، العدد 2 ك1/2012.
- 14- غزوان ، د.معتز عناد ،الابعاد النفسية في تصميم ملصق الطفل، مجلة الاكاديمي، كلية الفنون الجميلة، العدد 65، سنة 2013، ص9.
- 14- قدور عبدالله ثاني ، سيمائية الصورة، دار العرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1، 2000، عدد الصفحات الكتاب 403.
- 15- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة، ط3 ، سنة 1998.
- 16- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي، ج1، ج1، دار الكتاب العلمي، بيروت- لبنان، 1994.

Simplicity and complexity in the visual layout of the designs Children magazine covers

.....Shatha Karim Farhan

Introduction

The magazine covers the subjects of (simplicity and complexity in the visual layout of the designs of magazine coverings of children) Chapter I The problem and importance of the goal and limits of research and addition to Terminology. In the second chapter the theoretical framework in which the first topic the role of simplicity and complexity in the design and the second section Visual design and design relations and the third research design in magazine covers and the third chapter includes the methodology of research and analysis and the results and conclusions and sources and the most important result of the research is (simplicity and complexity of design, Continuity and vitality and attract the attention of the receiver through the overlap and harmony, repetition, colors, shape, texture and design relationships between elements and foundations).